مادة الصحافة الرياضية

الأستاذ طارق السكراتي

الموسم الدراسي 2022 / 2023

ما هي الصحافة الرياضية؟

تحوّلت الصحافة الرياضيــة إلى خدمة بالغة الأهمية مــع تحول الرياضــة لصناعة ضخمة قائمة بذاتهــا، وصار لهذا التخصص الإعلامي دور حيــوي يضاهــي الامتــداد الشــعبي والجماهيري للرياضة بكافة أصنافها.

لم يعُد يُنظر إلى الصحافةِ الرياضية على أنَّها ممارسات تقتصر على التســلية والاستمتاع، بل صارت مجالاً يتَّســم بحساسية تُحتِّم على المشــتغل فيه توخّي الحذر وإدراك المخاطر، فالصحفي الرياضي يخاطب جمهورا تُشــكّل الرياضة عنصــرا محورياً من حياتــه اليومية، لذلــك يُمكن أن يُقاسَ هذا القِســم الإعلامي على أقسام أخرى يُضاهيها من حيث الأهمية والوَقْع، مثــل الصحافة الصحية والسياســية والمجتمعية.

الصحافــة الرياضية ليســت رحلة استجمام

يمنح المجال الرياضي للصحفي فرصة الاحتكاك المستمر بالعمل الميداني وبالفعاليات الكبرى، ويبقيــه قريبا جــدا من الفاعلين فيه، ســواء أكانوا رياضييــن أم مدربين أم غيرهم، ما جعل الكثير ينظر للصحفي الرياضي على أنّه يتمتّع بامتيازات تجعــل عمله أكثر ســهولة مقارنة بباقي التخصصات الصحفية، إلا أن ذلك الانطباع يبقى نســبيا؛ لأنّ ما يُطلب من هذا الصحفيّ كثير ودقيق للغاية، يفرض عليه امتلاك خبرة معمّقة تستلزم جهدا لإتقانها، فضلا عن ضرورة امتلاك خلفية معرفية واسعة بالأنواع الرياضية

طارق السكراتي

المختلفة وتفاصيلها الدقيقة، دون أن يغفل عن مواكبة كل مستجد، ليس فقط في مجال الرياضة بل في الصحافة كصناعة تتطور بشكل متسارع بفضل الرقمنة أيضا. هذا التسارع خلق تخصصات دقيقة داخل الصحافة الرياضية ذاتها؛ فأصبح هناك اليوم صحافة متخصصة في اقتصاد الرياضة، وأخرى متخصصة في أسواق الانتقالات ومواقع خاصة لتثمين القيمة السوقية للرياضيين والأندية الرياضية وغيرها.

يقول همام كدر، وهو صحفي رياضي في قنوات «بي إن سبورتس»: «ينفرد الإعلام الرياضي بخصوصية تمثّله وحده رغم عدم خروجه عن القوالب الصحفية الأساسية المعمول بها في المهنة. الصحفي الرياضي يُطبع بطابع المنافسات، على أساس السرعة والرشاقة في التغطية، وكتابة الأخبار تحت الضغط».

فقوالب الصحافة الرياضية تقترب من الخروج عن النمط العام للصحافة، ولكن جزئيا. كما أن لغتها تتشكل من المجال الذي تشتغل عليه، فهي رشيقة خفيفة. وبالنتيجة، فالقوالب واللغة في الصحافة الرياضية يشتركان في أنهما يعملان في مجال نابض جدا ومشحون بالعواطف، وقدرة الصحفي على مواكبة ذلك دون التأثير على مهنيته يشكل تحديا صعبا أمامه.

في ضوء ذلك يحتاج الصحفي الرياضي إلى مقومات خاصة، سواء تلك التي يتعين عليه اتباعها في مستهل الطريق، أو تلك التي يجب أن يحتكم إليها لكي يتميز في مسيرته، تماما مثل أي رياضي ناجح، يسجل الأرقام القياسية تلو الأخرى، ثم سرعان ما يعود إلى التمارين، لأن أمامه رقم قياسي جديد في الأفق.

طارق السكراتي

تطور الصحافة الرياضية

لا يمكن الحديث عن الصحافة الرياضية كنوع واحـد، بل يوجـد صحافات رياضيـة، فليس الصحفي الذي يشتغل بكرة القدم هو نفسه الصحفي الذي يشتغل بالتنس أو ألعاب القوى أو الجمبـاز أو رياضات أخرى؛ ذلك أن كل رياضة تطبـع صحافتهـا وصحفييهـا بخصائصها؛ فيُلاحظ أن هناك رياضات حماسـية أكثر من غيرها بفعـل طبيعتها (كرة القدم نموذجا)، في حين تتميز أخـرى بهدوئها كـ (الغولف) فينعكس ذلك على صحافتها بشـكل لافت، وتتميـز غيرها بالدقة أكثر من أي شـيء آخر، لاسـيما تلـك التي يطغـى عليهـا القياس بالمواقيـت والأمتار كـ(ألعاب القوى مثلا)، فلا يملـك الصحفي إلا أن يحلـل بالاعتماد على القياسـات المفروضة أكثر من اعتماده على بعض التوصيفـات المجازية. وهي كلها في نهاية المطاف مُلزَمـة بالتوازن والموضوعية والتحقّـق من المعلومة التي تشـكل عصب العمل الصحفي المهني.

طارق السكراتي

بالإضافة إلى تطوّر الصحافة الرياضيّة تبعا لطبيعة الرياضة التي تغطّيها، فقد كان لدخول مواقع التواصل الاجتماعي كوسيطٍ أساسيٍّ لنقل الخبر دور في تطوير أساليب التغطية الرياضية، وهو ما وسّع من مصادر الصحفي الرياضي من جهة، إلا أنه وضع أمامه تحديات جديدة تتعلق بضرورة سرعة الخبر وتغيير قوالب النشر لتتماشى مع تفضيلات الجمهور الرقمي. إذ لم يعُد الجمهور بحاجة أن يخبره الصحفي عن نتائج المباريات أو عمّن سجل الأهداف والنقاط، وما هي ظروف المباراة، بل أصبح الجمهور ينتظر من الصحفي الرياضي أن يُقدّم له تحليلات وإحصائيات معمّقة؛ ما يجري في غرف الملابس مثلا، وتفسير خطط المدربين وغيرها من المعلومات التي لا يمكن للجمهور الوصول لها.

طارق السكراتي

نصائح أساسية

1- خطّطْ بشكل منظم ولمدى طويل: على عكس الأحداث الإخبارية غير المتوقعة، فإن الأحداث الرياضية مبرمجة باستمرار ويعلن عنها بداية الموسم، لذا عليك تخطيط التغطيات بشكل مسبق لترفع من كفاءة تغطيتك.

2- توقع المفاجئ: مع تطور خبرة الصحفي الرياضي، فإنه سيصبح قادرا على فهم السياقات، فيتوقع الأحداث المفاجئة؛ كإقالة مدرب أو تأجيل مباراة وغيرها.

3- لازم الميدان: علاقة الصحفي الرياضي بالميدان أساسية في عمله؛ لأنّ ذلك ما يمنحه رؤية أشمل تمكنه من تقديم ما هو جديد للجمهور، ويزوده بأفكار ومعالجات متفردة.

4- ابنِ شبكة مصادرك: لا قصة دون معلومة، ولا معلومة دون مصادر تزودك بها، لذا على الصحفي الرياضي الاهتمام بتكوين شبكة من العلاقات مع الفاعلين بالمجال الرياضي الذي يتخصص به من إداريين ومدربين ولاعبين وغيرهم؛ ليضمن حصولَه على الخبر منهم ويضمن له الدقةَ دائما فيما يغطيه.

5- احذر الاستغلال: بالقدر الذي تسعف الصحفيَّ علاقتُه بالمصادر للحصول على السبق، يكون الصحفي معرضا للاستغلال من تلك المصادر، فقد تستغله لنشر خبر لمحاباة مدرب أو لاعب أو لضرب المنافسين أو للتأثير على سعر لاعب في سوق الانتقالات، لذا كن يقظا لتَحُولَ دونَ استغلالك.

6- طوّر مهاراتك التقنية: تدخل حرفة الصحافة تطورات هائلة سنويا، والصحفي الذي يُبقي نفسه مواكبا لهذه التقنيات ومتقنا لها تستحوذ قصصه على اهتمام الجمهور دائما، لما فيها من تفاعلية وفرادة أمّنتها التقنية.

7- استغلَّ المنصات الرقمية: استثمار المواقع الإخبارية، ووسائل التواصل الاجتماعي أصبح جوهريا في الصحافة الرياضية؛ فهذه المنصات تؤمّن فرصة أكبر للصحفيين لتقديم الخبر بأشكال وأنماط مختلفة تتجاوز قوالب الخبر التقليدي، ما يعني ضرورة تطوير قوالب سرد القصة لتتواءم مع متطلبات هذه المنصات [6].

طارق السكراتي

8- انتبه للخوارزميات: لتضمن وصول قصتك الرياضية لأكبر جمهور ذي اهتمام، عليك استيعاب نظام عمل الخوارزميات، سواء في محركات البحث أو مواقع التواصل الاجتماعي، فتُقدم القصة ضمن قوالب تدعمها المنصات (كالفيديو القصير مثلا)، وتستوعب خصوصية المحتوى لكل منصة على حدة فالمحتوى الذي يدعمه إنستغرام، يختلف عن الذي يدعمه تويتر أو يوتيوب، وأن تراعي تفضيلات المحتوى لجمهور كل منصة.

9- اصنع هوية لمحتواك: اسعَ لتقديم شكل متفرد من المواد الصحفية، تحتوي على تفاصيل معمّقة عن الحدث أو الخبر الرياضي، وبأسلوب غير مألوف تجعل الجمهور يميّز محتواك دائما؛ فالكثير من الأخبار في الصحافة الرياضية تتشابه، لذا لا بد أن تبتكر أسلوبك الخاص.

10- لا تكتفِ بالخبر: الصحافة الرياضية لم تعد تقتصر على نقل نتائج المباريات أو الأخبار الآنيّة، فقد ظهرت مواقع صحفية متخصصة وامتلكت قاعدة جماهيرية كبيرة في وقت قصير بسبب تقديمها لتحليلات معمقّة وفق قوالب صحفية متنوعة؛ كالصحافة الاستقصائية، الصحافة المتأنّية، الصحافة التفسيرية، الصحافة التاريخية، كذلك تجربة موقع The Athletic في هذا النوع من القصص الرياضية جديرة بالاهتمام فقد (تأسس الموقع عام 2016 وفي عام 2022 استحوذت «نيويورك تايمز» على ملكية الموقع).

طارق السكراتي

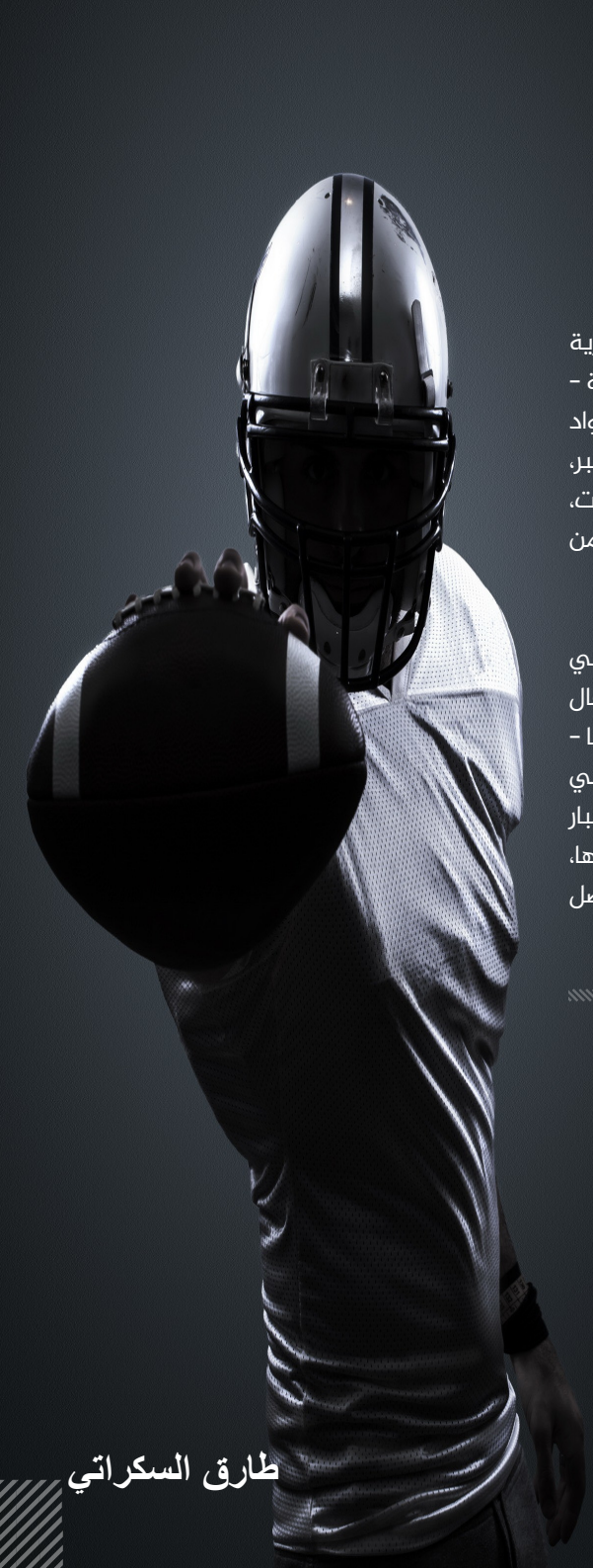

في بعــض الأحيــان تؤثر التقاليــد التحريرية للصحيفة الرياضية - وليس الصحيفة العامة - على طبيعة التحرير، وهنا يتم صياغة المواد بنوع من الملحمية، بحيــث تأخذ حجما أكبر، ولكن ليس إلى الحــد الذي يحرف المعطيات، قطعــا ليس بهــدف تحريفهــا وإخراجها من قواعد المهنية في العموم.

إذا كان هذا هو العالــم الذي تريدونه - أعني أن نحجم عن نشــر معلومــات تتصل بانتقال لاعب من ناد إلى آخر حتى يصبح ذلك رسميا - فــإنّ هذا يعني أن مواقع التواصل الاجتماعي ســتحل محل المعلومة، لن يبقى هناك إخبار إن انتظرنا حتى تصير الأشياء رسمية لننشرها، وحينها لن يعود هناك ســوى مواقع التواصل الاجتماعي» [7].

طارق السكراتي

قبل أن تصيـر صحفياً رياضياً، كُن صحفياً أولاً

قبل الخوض في الإعلام الرياضي كتخصص، يجب على الصحفي أن يُسائل نفسه: **«ما الذي يجعلنـــي أرغب في أن أكون صحفيا رياضا؟»** إيجاد جواب متكامل لهذا الســؤال ســيكون محدِّدا أساســيا في مســيرة الصحفي المهنيــة، وتاليا أهم المعطيات التي تســاعدك على الإجابة عنه:

1- تحديد نوع الوسيلة التي ترغب في إنتاج محتواك وفق معاييرها: صحيفة مطبوعة، تلفزيون، منصة رقمية، إذاعة أو بودكاست.

(انتشــرت خــلال الســنوات الماضيــة العديــد مــن التجـارب العربية التي تقدم محتوى رياضي بقالب حديث تفاعلــي، كالفيديوهات التحليليـــة على يوتيــوب، وكذلــك البودكاســـت، إلا أنهــا اقتصرت في معظمهــا على إنتاج فردي لأشخاص مهتمين بالرياضة في غيــاب كبيــر للمنصات الصحفية المتخصصة).

طارق السكراتي

2- تحديد تخصص دقيق داخل الصحافة الرياضية: مراسل ميداني، متخصص في سوق الانتقالات، متخصص في تحليل المباريات، وغيرها. وكل تخصص يحتاج مسارا مستقلا يخوضه الصحفي الرياضي منذ بدء مسيرته لتتركز خبرته بشكل متخصص.

(ذهب موقع The Athletic UK لما هو أبعد من ذلك، إذ خصّص مراسلا لكل فريق من فرق الدوري الإنجليزي لكرة القدم، وبعض أندية الدرجة الثانية كذلك، ما ساهم في بناء قواعد جماهيرية لهؤلاء الصحفيين من أنصار النادي الذي يتخصصون بتغطيته؛ فمثلا يتخصص جيمس بيرس بتغطية أخبار ليفربول على الموقع، ويملك على تويتر قرابة 900 ألف متابع).

3- تحديد المؤسسات التي يطمح الصحفيُّ الرياضي للعمل بها: وذلك من أجل فهم أسلوب عملها والعمل على مواكبته، حتى إذا تقدّم للعمل بها كان على خبرة متخصصة في طرق عملها وسياستها التحريرية. كما يمكنك اليوم أن تبني مسيرتك المهنية بشكل مستقل، شرط أن تتمكن من بناء اسم يجعل كافة المؤسسات ترغب في التعاون معك.

(الصحفي الإيطالي فابريزيو رومانو (29 عامًا)، أشهر الصحفيين الرياضيين المتخصصين بأخبار الانتقالات في كرة القدم، يعمل بشكل مستقل وتتعاون معه عشرات المؤسسات الإعلامية الكبرى، وفي حسابه على تويتر وحدَه قرابة 11 مليون متابع، أي أكثر من متابعي صحيفة كبرى كالغارديان البريطانية، والتي أيضا ينشر بها مواده كصحفي مستقل).

طارق السكراتي

Wallpapershdi.com

كيف تبدأ؟

1. امتلك الشـــغف: أن تكون شغوفا برياضــة مــا معنــاه أنــك مطلع على تفاصيلهــا، وتعرف قوانينها، وأســماء نجومها، وتملك خلفية معرفية واسعة بــأدق حيثياتهــا، دون هذا ســتواجه صعوبــة في بــدء مســيرتك المهنية كصحفــي متخصــص في رياضــة مــا والاستمرار بها.

2. ابدأ بفريق الحي: ليتســنى لك أن تكون حاضرا في التدريبات، ثم في الملعب لاحقا يتعين عليك أن تبدأ من المتاح أمامك؛ وهــو الفريق المحلي أو أي نــاد يفتح لك أبوابه كي تتعرف عن كثــب على رياضتك المفضلــة، وتزداد إلمامــا بالأشــياء التــي تتشــكل منها مادتها، فضلا عن تعرفك على المســار الــذي يقطعه الفريق مــن التمرين إلى المباراة في الملعب.

طارق السكراتي

3. تابــع الأخبــار بشــكل نهم: لتساعد نفســك أكثر، وتصبح معرفتك أعمــق وأشــمل عليك متابعــة الأخبار المتعلقــة برياضتــك المفضلــة، هذا ســيفيدك في معرفة الجديد، وكذلك في تشــرّب الأســاليب المختلفة في الكتابة والتحليل والتعليق.

4. أرشف كل ما يلفت نظرك: كلما صادفت - وأنت تطالع الأخبار المتصلة برياضتــك المفضلة - عنوانــا مميزا أو مقالــة قوية أو زاوية رشــيقة أو جملة جذابة أو وصفا ساحرا أو توصيفا دقيقا أو رابطــا يهمــك أو معلومــة تنقصك فلا تتــوانَ لحظــة في توثيقها؛ فأنت ستحتاج إلى كل ذلك لاحقا.

5. اكتب ثــم اكتب ثم اكتب: كي تســتفيد من كل ما ســبق يجب عليك تطوير مهارتك التحريرية؛ فهي مرحلة الانطلاقــة الفعلية نحو العمل. الكتابة هي الســبيل الوحيد لتطويــر مهارتك الصحفيــة - أيــا كانت الوســيلة التي ترغب بالعمل بها، فالنص هو أصل كل محتــوى - فضلا عن أنها ستســاعدك في إيجــاد أســلوبك الخــاص الــذي ســيجعلك مُتفرّدًا ولديك مــا يهتمّ به القراء والمؤسسات الإعلامية.

طارق السكراتي

كيف تلـج الإعـلام الرياضي، وبماذا تبدأ؟

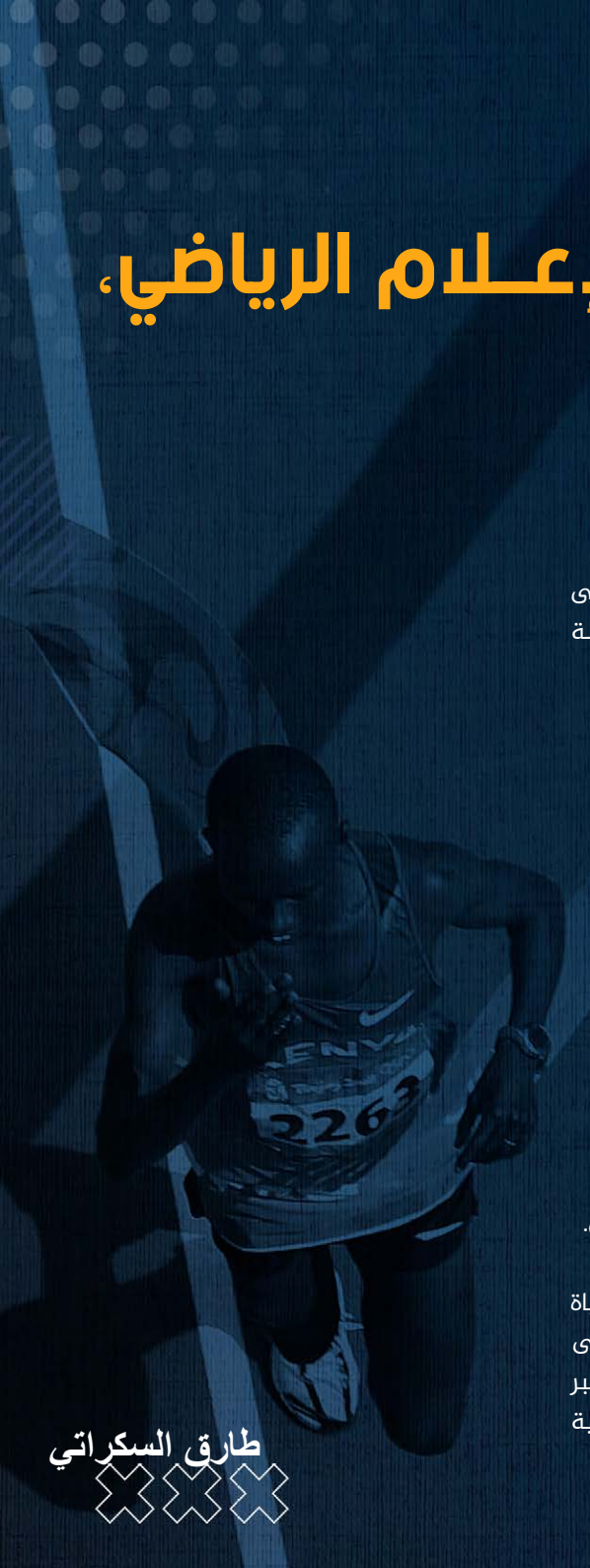

يدخـل معظـم الصحفييـن الرياضيين إلى المجـال بطريقتيـن رئيسـيتين؛ دراسـة الصحافـة في المؤسسـات الأكاديميـة والتخصـص في الرياضة أثناء ذلـك أو أنهم - وبشكل مسـتقل - يبدؤون مسـيرتهم الصحفيـة دون دراسـة أكاديمية للصحافة، ويتمكنّـون بالتجربـة والتطوير من النضج مهنيًا والشواهد كثيرة . هؤلاء إما أنهم تمكنوا من بناء خبرة كافيـة تؤهلهـم للانخراط بالعمل بشـكل رسمي في المؤسسـات الصحفيـة، أو دخلوا من بوابة التدريب ومن ثم ارتقوا حتى أصبحوا صحفيين محترفين.

وكمـا على الرياضـي أن يلتـزم بنمط حياة صـارم ليضمن تحولـه لمحتـرف، فإنّ على الصحفـي الرياضي اتباع الأسـلوب ذاته؛ عبر العمل بشـكل مضنٍ والسـعي لبناء خلفية

طارق السكراتي

معرفية موسـعّة تشـمل كافة العلوم المرتبطة بالرياضـة؛ كالقانون الرياضي والطـب الرياضـي والعلوم الإنسـانية والروايـة والسـرد والاقتصـاد الرياضي وغيرهـا؛ ليضمن تطـوره وتطور قصصه الصحفية.

وكثيـرا مـا يُفصل بيـن الصحفي وبين الصحفـي الرياضـي، ممـا رسـم تصورا نمطيـا بـأن الصحفي الرياضـي متحرر مـن ضوابـط المهنـة الصارمـة، لكن الحقيقـة أن الصحفـي الرياضي عليه أن يكـون صحفيا في الأسـاس، من ثم يأتـي التخصص في الرياضـة أو غيرها. هـو مطالـب بفهم الأجنـاس والأنماط الصحفيـة كافـة وإتقانهـا، والالتـزام بالقواعد المهنيـة والأخلاقية للمهنة، وعلى رأسـها الموضوعيـة والنزاهـة والمصداقية.

طارق السكراتي

7 معارف لا بد من إتقانها:

1- طوّر لُغتك: لا صحفي بــلا لغة، وتدرك اللغة عبر القــراءة المســتمرة والتمرن على أدوات السرد.

2- التــدرب على الأســاليب: وذلك إما عبر متابعــة مجموعة مختلفة مــن الكُتّاب الصحفيين - من شــتى المجــالات لا الرياضة حصــرًا - ومحاولــة فهــم أســاليب الكتابــة وتطويعها لقصتك الصحفية. أو التعمّق في الســرد بشــقيه الأدبي والعلمي (Fiction & Non-Fiction) وتطويــع تلك الأســاليب في قصصك الرياضية.

3- بنــاء معرفة شــاملة: لا يقتصر فهم الرياضــة على متابعتهــا ومعرفــة أخبارها الآنيّة، على الصحفــي الرياضي المحترف أن يكــون مطلعا على كافة نصــوص قوانينها، ويملك خلفية واســعة عن الأبعاد التاريخية والسوســيولوجية المرتبطــة بهذه الرياضــة وتفاعلاتها مــع المجتمع، وغيرها من المعارف.

4- تطويــر تفكيرك النقدي: عبرَ التعمّق في تفاصيل الأحداث الرياضية وقــراءة تاريخها وفهــم أدق تفاصيلها، ممــا يمكنك من طرح الأســئلة المتفردة التي تُعطيك تميزا عن باقي الصحفيين.

5- نوّع محتــواك: في البدايات يُنصح بعــدم التقيّد بقالب واحــد، إنتاج القصص الصحفية بقوالب عدة: نصوص وفيديوهات وبودكاست... وغيرها، سيساعدك في معرفة القالــب الذي يناســبك بشــكل أفضل ويصل لجمهورك.

6- حشد المصادر: عبرَ بناء شبكة علاقات مع مختلــف الفاعلين في المجــال الرياضي ويتأتّى ذلــك بالحضــور في ميادين التدريب والمنافســة، وبنــاء علاقــات مهنيــة مــع اللاعبين والمدربين، والانخراط في مجتمعات الصحفيين الرياضيين.

7- النقد الذاتي: الصحفي المهني يُسائل نفسه باستمرار. فبعد كل قصة ينجزها يحاول تقييمهــا بشــكل موضوعي ليــدرك جوانب القصور فيتجنبها والإيجابيات فيبني عليها.

طارق السكراتي

تريد قصصا مميزة.. صاحِبْ مصورا..

مصاحبة المصور الصحفي المختص في الرياضة من بين أسهل الطرق وأنجعها للحصول على مواضيع للقصة الخبرية الجيدة.

يمتلك المصور الصحفي بحكم مناخ عمله والظروف التي يشتغل فيها - حيث يكون قريبا من الرياضيين، ومتابعا للتفاصيل - قدرةً على التقاط التفاصيل التي قد لا يُتاح للصحفي المحرر أن يلتقطها.

ولأنه يشتغل بحواسه، يلتفت المصور الصحفي الرياضي إلى كل الأصوات الآتية من كاميرات زملائه، فقد يمدّك بقدر كبير من القصص.

كيف تستفيد من المصور أكثر؟

1- ابقَ على تواصل مباشر: لضمان إنجاز موادّك بسرعة قياسية ابقَ على تواصل مباشر مع المصور في الملعب، جرّب تطبيقات الرسائل؛ واتساب أو ماسنجر أو غيرها. فكلما التقط صورا هامّة، أو علم بتطور ما أطلعك على مضمونه حالاً، كي تستفيد منها، وتحرر بناءً عليها قصةً إخبارية تحمل دلالات بصرية قوية.

2- عينك وأذنك في الملعب: لا يقتصر دور المصور على تزويدك بالصور الحيّة، بل إن وجوده على أطراف الملعب يخوّله الاطلاعَ على تفاصيل لا تُدركها، حتى لو كنت في المدرجات؛ فمثلا قد يسمع المصور ما قاله اللاعب عندما خرج غاضبا من قرار المدرب بتبديله، وغيرها من التفاصيل الدقيقة المهمة.

3- التدقيق في الصور قد يعطيك فكرة: التدقيق في الصور قد يكشف لك تفاصيل مهمة لم ينتبه إليها أحد. عندما وصلت مباراة نصف نهائي كأس أمم أفريقيا في الكاميرون إلى الركلات الترجيحية لحسم الفائز بين الكاميرون ومصر، لوحظ وجود أوراق ملصقة على زجاجة

طارق السكراتي

مياه حارس مصر محمد أبو جبل، الصحفيــون دققــوا في الصــور ووجدوا أنها تعليمات تشــير إلى احتمــالات جهــة التســديد لكل لاعــب مــن منتخــب الكاميرون، فســاعدت هــذه التعليمات في تأهل مصر للنهائي.

4- جهّــز لائحــة بطلبــات صور معينة: قبل البدء بكتابة قصتك الخبرية اطلب من المصور أن يتجه لأماكن معينة أو يلتقط صورا بطريقة ما لتخدم السرد في مادتك؛ فمثلا حين ترى أن - سوق واقــف في العاصمــة القطريــة الدوحــة - يســتحق روبورتاجــا جميــلا، أطلب منــه أن يقدم لك صورا. ستكتشــف أشياء لا يمكنك الوصــول إليها بالعيــن المجردة، وهذا مما يعزّز قصتك.

5- القــرب يؤمّــن مصــادر جديدة: وجــود المصور في أرض الملعــب وبالقرب مــن اللاعبين والإداريــن، يؤمّن لــه قدرة على التواصــل معهم بشــكل مباشــر، وبالتالي ســيوفّر لك القدرة على إجراء لقاءات حصرية خارج الملعب وتأمين شــبكة علاقــات تخدمك في أي سبق صحفي مستقبلا.

طارق السكراتي

المصادر في الصحافة الرياضية

حاجة الصحفي الرياضي إلى المصادر التي تمدّه بالمعلومة أمر حيوي، مثلما هو عليه الحال بالنسبة إلى أي صحفي يشتغل في مجال آخر، غير أن ما يزيد من حاجة الصحفي الرياضي إلى مصادر كثيرة ومتنوعة وذات مصداقية عالية كونه يتعامل مع جمهور عريض، يعرف الكثير عن الرياضة التي يشتغل عليها بحكم المتابعة المكثفة.

وفي العموم، تُشكّل الفاعلين التي يملكها الصحفي الرياضي، وعلاقته بالمسؤولين والرياضيين والمدربين ووكلاء الرياضيين والفاعلين في المجال الرياضي، فضلا عن المعطيات العامة من برامج وقوانين وغيرها، مصادرَ تمكنه من التوقع والبناء عليها لكتابة الخبر أو لاستنتاج ما قد يقع، أو ما سيصبح مادة إعلامية إخبارية تحتاج إلى التحرير.

لا حدود للمصادر التي يعتمد عليها الصحفي الرياضي. فهناك دائما جهات مسؤولة في الدولة أو في الاتحادات الأولمبية أو الاتحادات الرياضية، وحتى في البرلمان أو المجالس المحلية، ناهيك عن الأندية وتجمعيات المشجعين وجمعيات الرياضيين القدامى وجمعيات الحكام وغيرها، كلها مصادر يمكنها أن تساعد في معرفة خبر، أو معرفة معلومة قد تشكل قاعدة لخبر.

طارق السكراتي

ولبنـــاء علاقـــات وثيقـــة مع المصـــادر هناك وسيلة واحدة ووحيدة؛ هي مقابلة المعنيين عـــن كثـــب. ولعـــل أفضـــل طريقة يســـلكها الصحفـــي الرياضـــي لتشـــكيل مجموعة من المصـــادر وتوثيقها هو حضوره في التدريبات وفي المباريـــات، ولا ســـيما في المنافســـات الكبرى التي يتفرغ لها كليا، وتكون مناســـبة يقابـــل فيهـــا المســـؤولين والرياضيـــين والإعلاميين الآخرين وشـــخصيات مهمة أكثر مـــن مرة وفي أجواء بعيدة عن الرســـمية بما تفرضه من بروتوكولات تعيق اللقاء الســـلس حيث تتشكل العلاقات والصداقات.

الصحفي الرياضـــي لا يختلف عن زملائه في قاعـــات التحرير، يـــدرك جيدا قيمـــة وكالات الأنباء الرسمية وما تقدّمه من أخبار موثوقة، كما أنه صار يدرك اليوم قيمة مواقع التواصل الاجتماعـــي، ولاســـيما الصفحـــات الرســـمية للأنديـــة والاتحـــادات الرياضيـــة والاتحـــادات الأولمبيـــة والرياضيين وغيرهـــم، مما يوفر له مادة غنيـــة قابلـــة لأن تصبح أخبـــارا مهمة وجذابة.

كيف تكوّن شبكة المصادر؟

1- المصـــادر الخاصة تُكتســـب - على تنوعها - بالحضـــور الميداني والمتابعة في الملاعب.

2- بنـــاء علاقـــات مـــع مصـــادرك من مســـؤولين ولاعبين ومدربين وفاعلين، يكون - على الخصوص - أثناء المنافســـات الكبرى ككأس العالـــم مثـــلا، حيث تجـــري المباريات على مدى أيـــام معدودة تكـــون فيها الفرق مقيمة في مـــكان واحد طوال فترة البطولة، مما يُسهل للصحفي التواصل مع أكبر قدر من المصادر؛ فمثلا ستكون جامعة قطر هي مقر إقامة المنتخب الأرجنتيني خلال كأس العالم - قطـــر 2022، وجـــود الصحفي هنـــاك يؤمّن له عشـــرات المصـــادر والمقابـــلات والقصص الصحفيـــة التي ســـتتصدر الصفحـــات الأولى لكبرى الصحف.

طارق السكراتي

3- احترام ما لا يرغب مصدرك بنشره أهم بكثير من نشر ما يرغب فيه. فعدم احترامك لتلك الخصوصية سيُفقدك مصدرك بالتأكيد، ويجعل باقي المصادر تخشى التعامل معك.

4- احترافية عملك والتزامك بأخلاقيات المهنة كفيلان ببناء سمعة لك بين المصادر (من لاعبين وإداريين وغيرهم)، وهذا ما سيدفعهم للتواصل معك من تلقاء أنفسهم لإجراء حوار أو منحك معلومة مهمة دون باقي الصحفيين.

5- المصادر العامة متاحة لك ولغيرك من الصحفيين، مثل الوكالات والمواقع الخاصة باللاعبين والأندية والاتحادات، فضلا عن الصفحات الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعي، وغيرها من صفحات الوكلاء وجمعيات المشجعين.

6- تتبُّعُ وسائل الإعلام الأخرى - لاسيما المنافسة منها - مهم للغاية؛ لأنه يشكل حافزا للذاكرة.

7- استخدم المعلومات الخام من المصادر المفتوحة للمعلومات، هناك شبكات متخصصة في صحافة البيانات المتعلقة بالرياضات المختلفة ستزودك بكم كبير من الأرقام والإحصائيات الهامة والتي تلفت انتباه الجمهور.

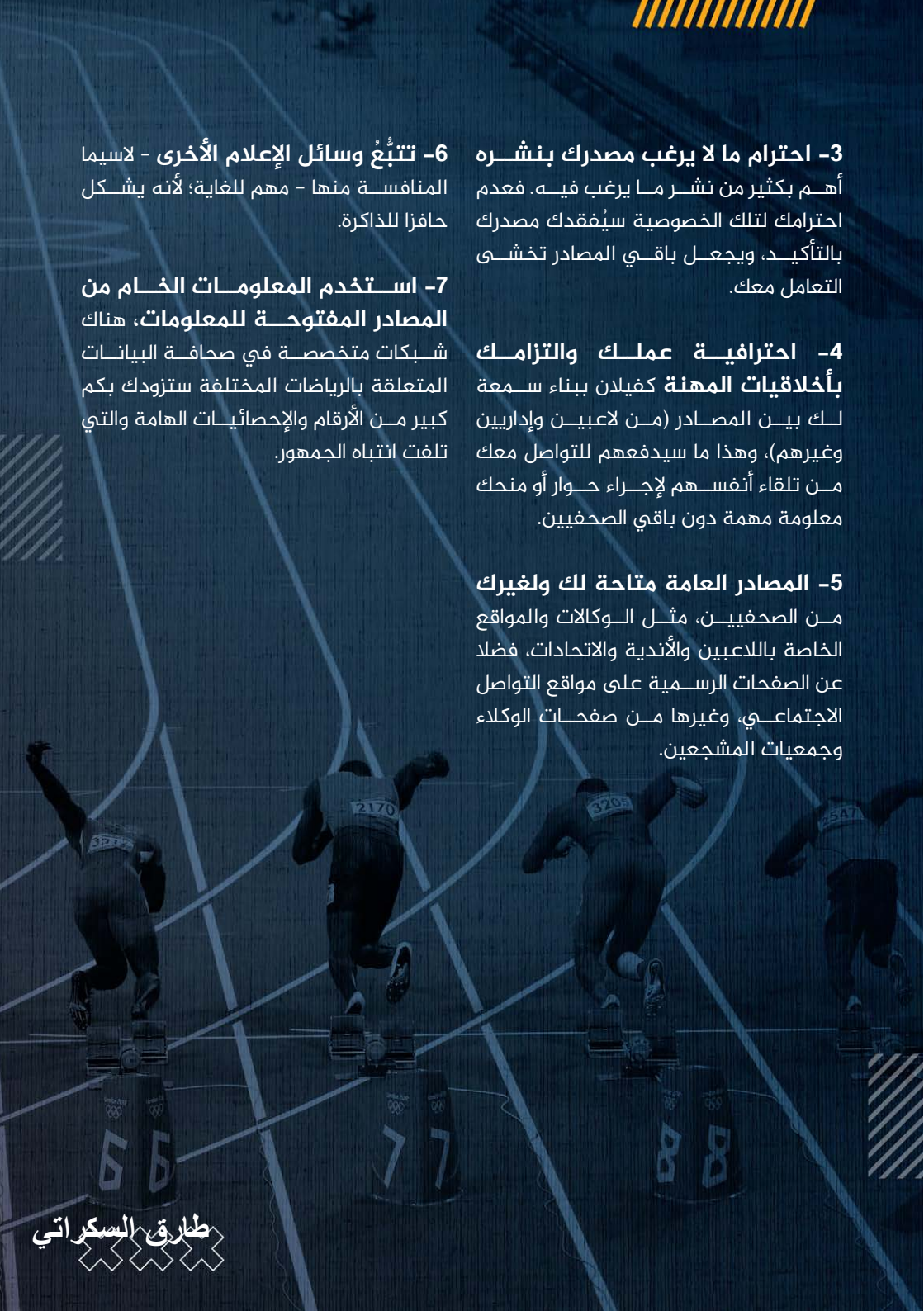

طارق السكراتي

أبرز المواقع المتخصصة بالإحصائيات والمعلومات الرياضية:

كرة القدم:

» **موقع Soccerstats.com:** يقدم الموقع أرقاماً وإحصائياتٍ محدَّثة بشكل مستمر عن معظم مسابقات كرة القدم في العالم، وإحصائيات معمقة تغطي معظم الجوانب التي تهمّ أي صحفي رياضي متخصص.

» **موقع Whoscored.com:** أيضاً يُقدّم الموقع إحصائيات معمقة لأداء الفرق واللاعبين، ويقدم تقييمات لأداء اللاعبين بعد كل مباراة.

» **موقع understat.com:** يقدم الموقع إحصائيات معمقة للمباريات في الدوريات الخمس الكبرى (الإنجليزي، الإسباني، الإيطالي، الألماني، الفرنسي) ستساعد الصحفيين في كتابة التقارير التحليلية للمباريات.

» **موقع fbref.com:** هذا الموقع مخصص لهواة إنجازات اللاعبين في كامل مسيرتهم الكروية بالأرقام: كم هدفا سجّل ميسي في كامل مسيرته؟ من سجّل أهدافا أكثر موسم 2011/2010 ميسي أم رونالدو؟ كل هذه الأرقام يزودك بها الموقع لتستطيع تقديم مواد أكثر عمقا وشمولية تجذب بها القراء.

» **موقع transfermarkt.co.uk:** يتخصص الموقع في تتبع عمليات انتقال اللاعبين بين أندية كرة القدم حول العالم، ولا يقتصر على الكرة الأوروبية، إذ يغطي معظم دوريات العالم، بما فيها العديد من الدوريات العربية.

رياضات أخرى:

التنس:

» ultimatetennisstatistics.com

» tennisstats247.com

» coretennis.net

كرة السلة:

» hoopshype.com

» proballers.com

ألعاب القوى:

» worldathletics.org/stats-zone

رياضات مختلفة:

» **موقع statsperform.com:** يغطي أكثر من نصف مليون مباراة سنويا ويحللها بالأرقام والإحصائيات.

» **موقع gracenote.com:** يقدم إحصائيات لأنواع مختلفة من الرياضات.

» **موقع sports-reference.com:** يقدم الموقع قاعدة بيانات مجانية لمختلف الرياضات، كذلك خاصية تتبع أداء اللاعبين في مختلف الرياضات.

طارق السكراتي

كيف تكتب قصة رياضية؟

يسعى كل صحفي رياضي إلى كتابة قصة صحفية ممتعة تجذب القراء المهتمين والمتتبعين، وتجعله محطَّ إعجاب وتميز أيضا. ولأجل ذلك يُفترض فيه أن يعتمد أولا وقبل كل شيء على قوة الملاحظة وحساسية الالتقاط وتطويع اللغة وبناء قصته بسلاسة، مع التخلي عن كل ما يراه حشوا بلا فائدة.

كان أحد الصحفيين الفرنسيين من عشاق ألعاب القوى، المتتبعين عن كثب لمسار البطل العالمي والأولمبي المغربي هشام الكروج قبل سنة تقريبا من إعلانه الاعتزال سنة 2006، يدرك جيدا أن البطل لن يعود إلى المضمار، ولكنه كان بحاجة إلى تسويق الخبر بطريقة مثيرة وسلسة، ومن دون أن يشير إلى أنه تلقى المعلومة من محيط البطل هشام الكروج، وربما من البطل نفسه.

ماذا فعل هذا الصحفي الذكي؟ بدأ مقالته الصحفية بالإشارة إلى أن وجنتي البطل العالمي والأولمبي هشام الكروج لم تعودا ضامرتين كما كان عليه الأمر من قبل. وفي ذلك إشارة إلى أنه انقطع عن التدريبات، أو لم يعد يتدرب بقسوة، مما أكسبه بعض الوزن، وهو ما ظهر على وجنتيه. وخَلص من ذلك ومن المعطيات الأخرى التي توفرت لديه إلى أن البطل لن يعود إلى المضمار مجددا.

هكذا إذن، فإن قوة الملاحظة والقدرة على التقاطها بناءً على معرفة وثيقة بالمجال (ألعاب القوى) وبالمعنيّ بالأمر (هشام الكروج)، وبالجنس الصحفي (القصة الخبرية)، جعلت الصحفي يكتب قصة صحفية مثيرة للغاية، استطاعت أن تبقى في الأذهان عمرا طويلا، وربما تصبح نموذجا تدريسيا.

طارق السكراتي

خطــوات عمليــة لكتابــة قصــة رياضية جذابة:

1- ابــنِ خلفيــة معرفية واســعة عن الحــدث، لتتمكن من توظيــف تلك المعرفة في بناء مقاربات قصتك بشكل متفرد.

2- درّب نفسك على مهارات التفكير النقدي التي تجعلك قادرا على التقاط زوايا معالجة متفردة تتيح لك إنتاج قصة صحفية تلقى صدى.

3- عند نزولك للميدان حاول تسجيل كل التفاصيــل ومقابلــة أكبــر عــدد من الأشخاص، تتبع الجماهير وهتافاتها، اسألهم عن رحلتهــم للملعب وتجربتهــم الذاتية (لا تهتم بسؤالهم فقط عن توقعاتهم لنتيجة المباراة فلا قيمة صحفية مهمة في ذلك).

4- اختر زاويــة معالجة متفردة لتفتتح بها قصتك الصحفية، فبالمقدمة تســتطيع جذب القارئ أو المشاهد لإكمال باقي القصة، أو أن يُعــزف عنهــا تماما، مــع الحفاظ على القيمة الخبرية المتضمنة في المقدمة.

5- ابتعــد عــن الصياغــات التقليدية للعناوين، وحاول صياغــة عنــوان يعطــي المعلومة وفي ذات الوقت يكون ملفتا. جاء عنوان الصفحة الأولى لصحيفة نيويورك بوست الأميركية بعــد تعــادل المنتخــب الأمريكي مع نظيره الإنجليزي في كأس العالم 2010: «الولايــات المتحدة تفوز بنتيجة 1-1 إنه أعظم تعادل مع البريطانيين منذ معركة بنكر هيل (في إشــارة لمعركة وقعــت أثناء الثورة الأميركية ضد البريطانيين عام 1775)».

6- تجنب استخدام الصياغات الجاهزة والتي ملّ القراء من سماعها، (الجمهور يجتاح المدرجات، الشــوط الثاني شــوط المدربين، مباراة نارية... إلخ) وحــاول أن تبتكر صياغات جديدة تخص الحدث وتصف تفاصيله بدقة.

7- القصــة الجيدة هي التــي تركز على التفاصيل الدقيقة وليس على العموميات.

طارق السكراتي

التخصص الرياضي

من المهم للغاية أن يكون الصحفي الرياضي موسوعياً من حيث مواكبة المجال برمته، بما تعنيه الموسوعية من الإحاطة بمُختلف الأصناف الرياضية. لكن بالموازاة مع ذلك، تظل خطوة التخصص في جانب (فريق، منطقة، رياضة... إلخ) أمرا مطلوبا في قطاع يحتدم فيه التنافس بين المؤسسات الصحفية على تكوين قاعدة من القراء والمتابعين. ذلك أنّ التخصص يمنحك هويتك المتفردة التي تجعل الجمهور يستند إليك كمصدر رئيس. وهذا التخصص لا يقتصر فقط على التخصص العام في نوع الرياضة (كرة قدم، كرة سلة... إلخ) بل يتدرج بشكل أدق داخل الرياضة نفسها.

كما يُنصَح الصحفيون الرياضيون - وعلى الرغم من أهمية تخصصهم - أن يبنوا في غضون ذلك شمولية معرفية بباقي المجالات الرياضية؛ فقد تكونُ في الميدان وتلوح لك فرصة داخل غرفة تحريرك لتغطية مسابقة لكرة المضرب أو السلة. شموليتك المعرفيّة تجعلك على رأس خيارات المؤسسة لتكليفك بهذه المهمة.

إن فهم الرياضة بمختلف أنواعها، يجعل الصحفي الرياضي ملما بخبايا تؤهله لتقديم قصص إخبارية متميزة جدا. فلئن بدا أن لكل نوع رياضي خصوصياته التي تميزه عن غيره، فإن واقع الأمر أنّ كل نوع يكمل بقية الأنواع الأخرى.

طارق السكراتي

ما الفائـــدة العائدة على الصحفي من التخصص؟

1- بناء السمعة: تخصصه في نوع رياضي يلقى رواجا لكنه لا يحظى بالتغطية الكافية (كألعــاب القوى مثــلا) أو بمجــال متخصص دقيق في إحــدى الرياضات (صحافة البيانات الرياضية مثلا)، سيمنحه امتيازا لدى الجمهور وســرعان ما ســيبني قاعدة متابعين ضخمة وســيصبح مرجعــا رئيســيا لــدى الجمهــور والمؤسســات الصحفية على حد سواء؛ لأنه يقــدم زاويــة المعالجة الناقصــة في باقي التغطيات الأخرى للحدث.

2- ثقــة المصــادر: يتحــول الصحفــي المتخصــص لمصــدر موثوق لــدى الرياضيين في الأخبــار المتعلقة بتخصصه. لنعد لمثال الصحفي الإيطالي فابريزو رومانو المتخصص بأخبار سوق الانتقالات في كرة القدم، والذي اســتطاع أن يكوّن شــبكة مصادر ضخمة من وكلاء اللاعبين المعنييــن بعملية انتقالهم بين أندية كــرة القدم وحتــى الإداريين في تلك الأندية.

طارق السكراتي

3- مصداقية قصصك: ستحظى قصصك الصحفية بمصداقية كبيرة لدى الجمهور، بعد تبنيك مسيرة مهنية متخصصة، وتصبح الوجهة الأولى للخبر الدقيق كلما برزت على السطح قضية متعلقة بتخصصك. فصحفي مختص بالاقتصاد الرياضي لأندية كرة القدم مثلا سيكون المرجع الأول والموثوق لمعرفة تفاصيل انتقال ملكية نادٍ معين.

4- تراكم المعرفة: بعد بناء مسيرة مهنية طويلة في تخصص معين، سيتحول الصحفي المتخصص لموسوعة مرجعية يستعان به للتحقق من الأرقام والمعطيات وكخبير تتزاحم عليه وسائل الإعلام لأخذ تعليقه على الحدث، لإدراك تلك الوسائل قيمة المعلومات التي سيقدمها الصحفي المتخصص.

5- تخليد تجربتك: بعد أن تخوض تجربة التخصص الصحفي لسنوات طويلة، فإن ذلك يؤهلك لتأليف كتاب متخصص تضع فيه خُلاصة تجربتك وخبرتك في ذاك المجال، وسيتحول لمرجع أساسي.

6- مسيرتك مستمرة: لا يعدم الصحفي المتخصص فرص العمل بعد أن يبني خبرة طويلة في التخصص الرياضي، فتلك الخبرة تؤهله لأن يصبح محللا رياضيا أو محاضرا جامعيا، بل حتى يمكن أن تفتح له أبواب إدارة الأندية الرياضية أو الإشراف على اللاعبين، بسبب تلك الخبرة الواسعة التي يمتلكها في جوانب اللعبة أو تخصصه الدقيق.

طارق السكراتي

الأخلاقيات المهنية في الصحافة الرياضية

الصحفي الرياضي شـأنه شـأن بقية زملائه في المهنة، مدعـوّ إلى الانضباط بمجموعة من القواعد المهنيـة والأخلاقية والقانونية والإنسانية، ويفترض في الصحفي الرياضي - وإن كان يشتغل على مادة إعلامية مشحونة بالعواطـف، وتتوجـه إلى جماهيـر عريضة، وتحرك المشـاعر - أن يلتزم بالصدق والأمانة والتـوازن في نقـل الأخبار وتحريرهـا وبثها أيضا، على اعتبار أن الصحافة الرياضية تقوم بالأسـاس على تقديم الأخبـار والمعلومات الرياضيـة المفصلـة المنضبطـة بالحيادية والتـوازن لخدمـة الجمهـور في تكوين رأي موضوعي.

وفي حـال العكس؛ أي في غيـاب الحيادية والتوازن الإخباري، فقد يؤدي الأمر إلى الوقوع في خطـأ التشـهير أو الازدراء أو التمييـز أو العنصرية، لتكون الجماهير بذلك عرضة للتيه وحتـى الصدمة، ولـن تسـتطيع تكوين رأي موضوعي.

إرشادات مهمة:

1- معرفة الصحفي الرياضي بالقانون المنظـم للمهنـة مهـم بقـدر معرفته بقوانين الأنواع الرياضية وأكثر.

2- دفاع الصحفي الرياضي عن فريقه المفضل أو لاعبه المفضل في مقال صحفي يعد مناقضا للموضوعية المهنية.

3- يجـب على الصحفـي الرياضي أن يصف الأحـداث كما هي، وألا ينقاد للّعب على مشاعر الجمهور من أجل نشر أخبار كاذبة تتوافـق مع التمنيـات والأهواء أو ما يسـمى بالانحياز التوكيدي (Confirmation Bias).

4- إبقاء العلاقة مع المصادر الصحفية مهنية بحتـة وعـدم قبول أي نـوع من الهدايـا من تلـك المصـادر، أو تلقي دعوات خاصة بغرض التأثير على تغطية الصحفي.

طارق السكراتي

5- اللقـاء بالمصـادر يجـب أن يتم وفق قواعـد مهنيـة وأخلاقيـة، بحيـث لا تتأثر حيادية الصحفي.

6- حماية المصـادر واحترام خصوصيتهم مهم للغاية.

7- لا تكتـب شـيئا لا يمكـن إثبـات صحته؛ مثاله: اتهام لاعب بالغش لخسـارة مباراة للتلاعب بنتيجتها، في غياب أي دليل مادي ملموس ومقنع.

8- لا تعتمـد على مصـدر واحـد؛ في تغطية الأحداث الرياضية التي تشهد منافسة حادة؛ مثلا: كلاسيكو ريال مدريد وبرشلونة، أو الوداد والرجاء البيضاويين في المغرب... إلخ، لا ينبغي أن يعتمد الصحفي على مصدر ينتمي إلى فريق واحد.

9- تجنّب الخلط بين الصحافة الرياضية والعلاقات العامة؛ أي أن تتحول إلى ناطق رسمي باسم لاعب أو فريق أو وكيل للاعبين.

10- تجنب استعمال عبارات «حماسية» قد تثير النعرات بين الجماهير.

يحسـن بالصحفـي الرياضـي أن يكون على مسافة من الفاعلين الرياضيين بكل أنواعهم؛ فإنّ من شـأن هذه المسافة أن تجعله مهنيا بامتيـاز، يكتب بموضوعيـة وحيادية، وينال الاحترام من كل الجهات سـواء اختلفت معه أم اتّفقت.

وليس الأمـر في المجال الصحفـي الرياضي بالسـهل؛ ذلـك أن الصحفييـن الرياضيين - بحكـم علاقتهـم الوثيقـة وشـبه اليومية بالفاعليـن، ووجودهـم معهـم لفتـرات طويلة بعض الأحيان بفعل السـفر لتغطية المنافسات - يقعون أحيانا في فخّ التعاطف غيـر المهني مع هؤلاء، وهـذا قد يؤثر على أدائهم وإن كان محبذاً لدى قطاع عريض من جماهير المتلقين.

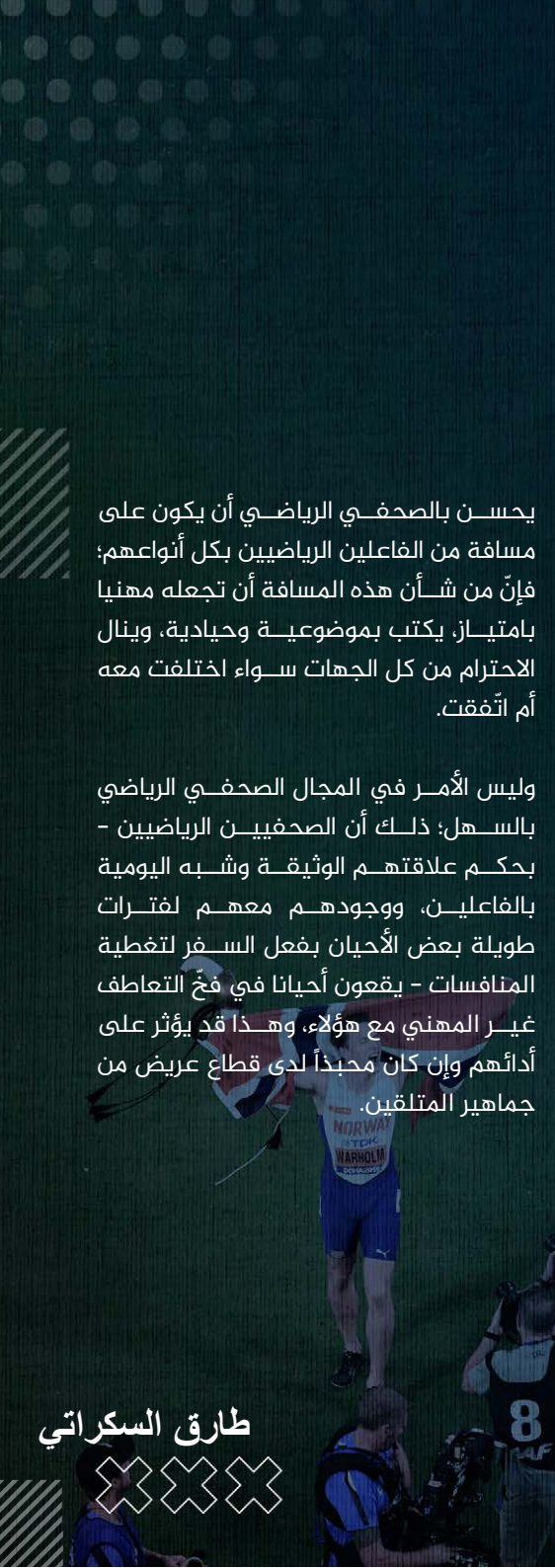

طارق السكراتي

دليلك لتغطية كأس العالم والبطولات الكبرى

سيُركز هذا الباب على نصائح عملية لتغطية بطولة كأس العالم FIFA، لكن ذات النصائح يمكنها أن تنسحب على كافة البطولات والأحداث الكبرى، لا سيما تلك التي تُجرى كافة مبارياتها ومسابقاتها في فترة زمنية قصيرة مثل الأولمبياد، وكؤوس الأمم (كأس آسيا، كأس الأمم الأفريقية... وغيرها)، وبطولة العالم لألعاب القوى، وغيرها من البطولات التي تتخذ ذات الطابع، والتي تجتمع فيها كافة الفرق في البلد المنظم، وتخوض المنافسات في مدة زمنية محددة لا تتجاوز الـ 30 يوماً على أقصى تقدير.

طارق السكراتي

المحور الأول:
التحضير المسبق

تغطيــة البطــولات الكبرى تقتضــي تواصلا يقظا مــع الاتحادات المعنية، ســواء الدولية أو المحليــة، كالتواصــل مع الاتحــاد الدولي لكــرة القدم FIFA، أو اللجنة الأولمبية الدولية IOC وغيرها. فهذه الاتحادات هي المسؤولة عن إصــدار الاعتمادات الخاصــة بالصحفيين الذين يمكنهم التغطيــة، هذا الاعتماد يتيح للصحفــي دخول الملاعب وحضــور تدريبات الفرق وحضور المؤتمرات الصحفية قبل وبعد المباريــات، ويضمن لك الإقامــة في الأماكن المخصصة للصحفيين وغيرها.

وينصح كافــة الصحفيين بزيارة موقع الاتحاد الدولــي للصحفييــن الرياضييــن، لمعرفــة تفاصيل الحصــول على عضوية الاتحاد وكل مــا يتعلق بالتصاريــح والاعتمــادات الخاصة بالصحفييــن الرياضيين وكافــة القضايا التي تهمّ الصحفيين الرياضيين.

المحور الثاني:
نمط التغطية

في المحافــل الرياضيــة الكبــرى مثل كأس العالم والأولمبيــاد، لا تجعل تغطيتك تقتصر فقط على ما يحــدث في ملاعب المباريات والتدريبــات، هنــاك العديــد مــن الأفــكار المطروحــة في طريقــك يوميّــاً، تنتظر من ينتبه إليها.

قــد تجد قصصا كثيرة وســط الجمهور، لذلك حافظ على صلتك بالجمهور من خلال مواقع التواصــل الاجتماعــي حتى داخــل الملعب، فالجماهير قد تنبهك إلى أشــياء غابت عنك وأنــت في الملعب، وقد تجــد قصة عن أحد المنتخبــات أو داخل حافلــة أو داخل المركز الإعلامي أو مع ســائق تاكسي كلها تستحق أن تروى بأســلوب قصة ملونــة. الانتباه لهذه القصــص يضيــف «بهــارات» إلــى تغطيتك اليوميــة لأخبــار تلــك البطولــة ونتائجهــا وكواليس حياتها اليومية.

طارق السكراتي

كيف تقوم بالتغطية الميدانية العاجلة؟

1- برمجة الحدث المطلوب للتغطية

يعد أمرا ضروريا. وهنا يتعين ترتيب كل الخطط ذات الصلة؛ من معرفة الطريق إلى الملاعب وكذلك ملاعب التدريبات، أو مواعيد المؤتمرات الصحفية وأماكنها أو غير ذلك.

2- التطبيقات المساعدة في الوصول إلى الملاعب،

وأماكن الحدث الرياضي الأخرى مهمة جدا، وتساعد على كسب الوقت والجهد والمال أيضا، فعليك التخطيط لذلك بشكل مبكر قبل سفرك للبلد المنظِّم، والبحث بشكل جيد عن أفضل وأسرع أنواع المواصلات أو آليات التنقل في ذلك البلد.

3- الوصول إلى الأماكن في وقت مناسب

أمرٌ لا فصال فيه؛ يساعد ذلك في التحضير القبلي ومعرفة المكان، ويؤمّن لك التواصل مع المسؤولين والمنظمين الذين قد يخبرونك بأشياء غاية في الأهمية قبل ازدحام المكان.

4- التأكد من كافّة المعدّات التقنية اللازمة؛

كشحن الهواتف وأجهزة الكمبيوتر ومعدات التصوير، والتأكد من سرعة الانترنت، والاتصال بالأقمار الصناعية وغيرها. حيث يساعدك ذلك على ضمان الجاهزيّة التامّة لنقل الأخبار وقت حدوثها.

5- أنت سيد نفسك في الحدث،

ليس عليك أن تنتظر التوجيهات من أحد، غير حدسك الصحفي. ابحث عن القصة في كل مكان ولا تلتزم فقط بالتغطيات التقليدية التي سينقلها الجميع.

6- دقّة الخبر أهمّ من سرعة نشره،

عليك دائما التحقق من كل الأخبار قبل نشرها، لذا حاول أن تُعد استراتيجية خاصة لآليات التحقق من الأخبار وتدرب عليها جيدا قبل التغطية.

نصائح للحصول على سبق صحفي متفرد

ما تنقله كاميرات البث متاح للجميع لا يغري بالمنافسة، لكن قوة ملاحظتك وذكاءك في التقاط ما يجري من حولك، سيقودك إلى التميّز والتفرّد بتغطية تضفي عليها لمستك المهنية والفنية. لهذا، تمعّن في الآتي:

1- معرفتك بالرياضيين

عامل مساعد جدا، ابقَ على صلة بهم عن طريق صفحاتهم الرسمية في مواقع التواصل الاجتماعي أو التواصل المباشر.

2- الحصة التدريبية التي تحضُرها

لمنتخب بلادك أو لغيره من المنتخبات، تمرّ بسرعة، فاحرص إذن على أن تكون مناسَبَة لا تفلت من بين يديك للحصول على سبق صحفي متمثّل في تصريح أو التقاط أو صورة؛ فصورة اللاعب المغربي فيصل فجر،

طارق السكراتي

وهو ينظر إلى هاتفه المحمول أثناء التدريب، شكلت مادة دسمة، وأثارت الكثير من الجدل أكثر مما شكله المران نفسه.

3- المتابعة عن كثب تجعلك قارئا جيدا لما يحدث أمامك ولِما بين السطور. يساعدك ذلك في استنتاجاتٍ مُهمة تشكل هي الأخرى موضوعاً لقصة إخبارية جيدة: فهناك صلة بين الحدث الرياضي والوضع السياسي والجوانب الاقتصادية والعمرانية والثقافية والبيئية وغيرها.

4- عادة ما يتحرّك الرياضيّون في إطار ضيق خلال البطولات الكبرى، وهذا احتمالية حصولك على مقابلة حصرية لومة هامة من أحد اللاعبين، لذا ح بالبقاء بالقرب من أماكن وجود الفرق ية.

5- حديثك - مثلا - عن القمصان وشرب المياه وطبيعة التدريبات ليس أمرا ثانويا، إنه من صميم التغطية الصحفية للبطولات الكبرى، إنه بُعد آخر يحتاجه المتلقي لتكتمل عنده الصورة، ومتى منحته إياه، سيتابعك بلا شك ويبقى متصلا بتغطياتك.

جوانب ركّز عليها لتكون تغطيتك متفردة:

إن ملاعبَ البطولات الكبرى تشكل في العادة محطة للحدث الرياضي لا تدوم أكثر من ساعتين في أقصى التقديرات - مع بعض الاستثناءات التي لا يقاس عليها - أما بقية الأحداث فتقع خارج الملاعب، وهي شديدة الأهمية بحيث يجب عليك أن تحرص على متابعتها بغرض الاستفادة منها في قصصك الإخبارية، وسترى كم ستكون مادتك الإعلامية هنا مميزة للغاية ومثيرة للاهتمام. إليك هذه الإرشادات:

1- الملعب يحتاج منك إلى قصة خبرية ملهمة فبعض الملاعب ذات قيمة معمارية، وتحمل معانيَ تاريخ البلد وملامحه، لذلك تس

2- الجماهير تخلق الحدث، فانتبه جيدا إليها. ستمنحك بلا أدنى قصصا ثرية يحبُّها المتلقي ويتابعها.

3- لا تنس أن تراقب وتتابع زملاءك من وسائل الإعلام الأخرى؛ قد يدلّونك على أشياء مثيرة تخص موضوع قصصك.

4- عادة ما تكون الملاعب ضاجة بالأحداث، ليس فقط من جانب اللاعبين والمدربين والحكام، بل وأيضا من الآخرين الذين في الملعب؛ من مصورين وحضور إلى شديدة الأهمية وغيرها.

طارق السكراتي

By Dream-Wallpaper.com

5- إلقاء نظرات خاطفة وفاحصة على مواقع التواصل الاجتماعي التي رتبتها وأعددتها من قبل سيكون مُهماً أيضا، لأنها قد توجِّهك بدورها إلى ما لم تصله عينُك، وما لم يقع عليه سمعك في الملعب.

6- احرص خلال الاستراحات - كاستراحة ما بين الشوطين في كرة القدم - على أن تتجوّل داخل الملاعب التي قد لا تتاح لك فرصة لكي تشاهدها مرة أخرى. هذا مهم جدا. وغالبا ما تصادف شخصيات مهمة أو أشياء ملهمة يمكنها أن تكون موضوعا لقصصك الخبرية.

7- بعيدا عن الملاعب وملاعب التدريبات، كل شيء من حولك في البلد الذي يستضيف البطولة مجال مفتوح للكتابة؛ العمران وعادات الناس وصخب الجماهير الأجنبية والطقس والألوان والأصوات. كل شيء يمكنه أن يشكل مادة إعلامية رائعة.

8- الفندق حيث تقيم ومحيطه، لا تجعلهما خارج اهتماماتك؛ لأنك ستكتشف أحيانا أنك تقيم مع كنوز تصلح موضوعا لقصصك الإخبارية. فقط انتبه إليها. مما يُذكر في كأس العالم بروسيا، إنّ إعلاميّين اكتشفوا بالصدفة أنهم يقيمون مع شبيه ميسي الإيراني، فشكل ذلك مادة دسمة وجميلة جدا للتنويع.

9- القنوات المحلية مهمة للغاية مهما كانت لغتها غير مفهومة؛ فهي تقدم لك أشياء يستحيل أن تعرفها بنفسك، وتقدم لك معلومات مهمة جدا. فاحرص على أن تلقي عليها نظرة صباحية ومسائية. سيكون ذلك مفيدا في قصصك.

10- حاول جهدك أن تسجّل الأحداث الهامشيّة التي لا تراها مستعجلة في يومياتك، عندما ينتهي الحدث ستجدها ثمينة تشكل مادة دسمة لقصص يحبها الجمهور.

طارق السكراتي